أعضاء مجلس الشورى يثمنون انجازات القائد.. وما تحقق للوطن

■ مع إطلالة اليوبيل الفضي لإنطلاقة مسيرة الخير والنماء والاستقرار بقيادة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. أجرت «الثورة» لقاءات مع عدد من الأخوة اعضاء مجلس الشورى الذين تحدثوا عن أبرز الإنجازات في مختلف المجالات كل في مجال اختصاصه .. وفيما يلي ماورد على لسانهم:

لقاءات/ رياض شمسان

■ عبداللطيف ضيف الله:

■ أ.د. فضل أبوغانم:

■ د. محمد العاضي :

عبداللطيف ضيف الله:

■ بجهود الأخ الرئيس تم إحداث تنمية زراعية شاملة

د. فضل أبوغانم:

■ تطور التعليم في بلادنا أصبح محكوماً باستراتيجية وطنية

د. محمد العاضي :

■ النظام المالي شهد تحديثا شاملا في مختلف قطاعاته

المجال الزراعي

●الاخ عبداللطيف ضيف الله - عضو مجلس الشورى:

-من ابرز الانجازات التي تحققت في عهد الرئيس القائد علي عبدالله صالح في المجال الزراعي:

تشجيع الانتاج الزراعي بصورة عامة وحسم عدم استيداد انتاج اصناف الفواكه بصورة خاصة ومن هنا فقد حرم الاقتصاد الوطني من نزيف الحصول على العملات الصعبة لحاجة الوطن لذلك والحديث طويل عن الزراعة نكتفي بهذه اللقطة .

اما في مجال الري وحاجة اليمن الماسة لمواجهة اخطار الفيضانات من جانب ومواجهة والتصدي لأزمات المياه وتلك قضية القضايا والتركيز على بناء الحواجز والسدود لحصار الامطار ومن يتابع ذلك الاهتمام المتواصل وماقد تم انجازه وهو بحاجة إلى تاهيل يجعل من المراقب المحايد يدين بالشكر الجزيل لرئيس الجمهورية ومن مواصلة تلك الجهود سيسجل له التاريخ صفحات بيضاء ناصعة لما لذلك من مردودات كبيرة وعظيمة لحماية الوطن من كوارث الفيضانات وحماية الوطن من كوارث وازمات المياه، اما في مجال الثروة السمكية فما حدث في الاسابيع الاخيرة من تكوين شركة اسماك اليمن وماسيترتب على تلك الشركة من خدمات كبيرة في مجال الاقتصاد اليمني من ارباح ومكاسب ممثلة بالارقام فتلك الارقام التي ذكرها الرئيس اثناء زيارته الميدانية لمحافظة حضرموت ، فتلك الارقام التي سمعناها من مواطنين نقلوها من اسماعهم إلى اسماعنا اذا ماتاكد صحة سماعهم ماخلاصته ان دخل اليمن بعد مرور فترة زمنية لا اتذكر تحديدها سيصبح ثلاثة مليارات دولار سنويا هذا بالاضافة الى رعاية الصيادين وتشجيعهم ماديا ومعنويا من خلال توزيع قوارب للصيد في عدد من المديريات الساحلية.

إن تلك الاعمال العظيمة التي سبق الحديث عنها بايجاز تدل دلالة واضحة على ماقام ويقوم به الرئيس القائد من جهود جبارة تعود على الوطن والمواطنين بالنفع العام .

في مجال التربية والتعليم

●الاخ أ.د/ فضل علي ابو غانم - عضو مجلس الشورى:

- كثيرة هي المسئوليات الجسام التي تفرضها ضرورات الواجب الوطني في أية مرحلة تاريخية كانت غير انه من الصعب إن لم يكن من المستحيل تحقيق اي إنجاز يذكر مالم تتوفر له أبسط ضمانات الاستقرار وشروطه.. حيث المناخ الصحي الأهم لكل ماتتطلع إلى بلوغه سائر الشعوب والبلدان، كما انه من غير المقبول كذلك ان نتحدث عن التقدم والازدهار مالم ندرك حقيقة أن التعليم هو اساس التنمية وعمودها الفقري.

ومما لايدع مجالا للشك أو التشكيك ان ماشهدته بلادنا من استقرار غير مسبوق بفضل مايتمتع به فخامة الاخ الرئيس /علي عبدالله صالح من حكمة قيادية عميقة، إنما كان في حد ذاته المفتاح الامثل لكل ماتحقق لإنساننا اليمني في عهده من إنجازات وطنية كبرى، وخاصة في مجال التعليم.. وهو الأكثر أهمية من بين الروافد الاصيلة لوحدة الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠ .

وإذا كانت شتى مناحي الحياة في بلادنا قد شهدت في عهد فخامته وعلى مدى ربع قرن من الزمان قدرا هائلا من التطور والنمو فإن ما طرأ على واقعنا التعليمي من قفزات نوعية ملموسة إنما يدخل في صميم معركة بناء الانسان.. حيث التنمية البشرية الحقة، والمدخل المنطقي لتاكيد حضورنا على خارطة الفعل الإنساني الخلاق.

وإذا كانت المساحة المخصصة لهذا المقال لاتتسع لسرد أبرز عناوين ماتحقق في هذا المجال الحيوي على أهميته، ففي توحيد العملية التعليمية منهجا وإدارة.. مايكفي لاعتباره واحدا من أهم مكتسباتنا الوطنية الرافدة لإنجاز وحدة وطننا اليمني بعد طول تشرذم وانقسام.

بل إن ماحصل عليه عشرات الآلاف من المعلمين والمعلمات من امتيازات مستحقة.. عملا بما تضمنه قانون المعلم في هذا الشأن إنما لايقل أهمية عن كل ماتحقق في هذا الجانب من مكتسبات مماثلة تاكيدا لحقيقة ان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية ككل.

وما إخضاع المناهج الدراسية المقررة على ابنائنا إلى مبدأ تحديثها.. إلا بمثابة السبيل الوحيد والضمانة الاكيدة لتمكينهم من استيعاب متغيرات العصر ومستجداته، فضلا عن استحداث قناة تعليمية متخصصة وبث برامجها لكل الشرائح المجتمعية المستهدفة.

وعملا باعتماد قيادتنا السياسية الحكيمة ممثلة بفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح.. مبدأ الاستراتيجيات القطاعية سبيلا للتنمية المستدامة في زمن لم يعد فيه مجال للعشوائية والإرتجال.. فقد تسنى لنا إشهار الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الاساسي باعتباره البوابة الأم لمختلف المراحل التعليمية اللاحقة وبما يكفل فرصة تعليمية لكل طفل يمني من (٦-١٤) سنة مع حلول لعام ٢٠١٥ وفي أول مؤتمر وطني للتعليم الأساسي ينعقد تحت رعاية فخامته بمشاركة عربية ودولية واسعة.

ولتنضم بلادنا على ضوء ذلك إلى مبادرة المسار السريع في مجال التعليم.. كواحدة من بين ثماني عشرة دولة على مستوى العالم.

وبانضمام بلادنا إلى عضوية المكتب العربي للتربية بدول مجلس التعاون الخليجي.. ومن ثم اضافة جهودها إلى جهود اشقائها في هذا المجال، مايعد خطوة متقدمة على طريق العمل العربي المشترك.. كفاتحة منهجية لما نسعى إلى بلوغه من تكامل عربي منشود.

ولما يحظى به دور بلادنا في المنظمات العربية والاسلامية والدولية للتربية والثقافة والعلوم.. من تقدير مستحق، فقد أعربت تلك المنظمات بالمقابل عن كامل استعدادها لدعم كل مايندرج تحت طائلة اهتماماتها لدينا.. وفي مقدمته فعاليات اشهار صنعاء عاصمة للثقافة العربية عام٢٠٠٤ .

وكثيرة هي الإنجازات الكبرى التي تحققت لنا خاصة في مجال التعليم العام .. على يد فخامة الاخ الرئيس /علي عبدالله صالح، وإن كانت مساحة متواضعة كهذه لاتتسع لسرد أبرز عناوينها كما أشرت.

تطور النظام المالي

●الاخ الدكتور/ محمد يحيى العاضي عضو مجلس الشورى :

- الحديث عن تطور النظام المالي في الجمهورية اليمنية برعاية فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح من الاحاديث التي تثلج الصدر أمام ماشهده النظام المالي من تطور خلال الفترة الماضية حيث شهد هذا التطور الجوانب المختلفة لهذا النظام ابتداء من إقامة المباني اللازمة لوزارة المالية ومصالحها الايرادية- الجمارك- الضرائب- والواجبات- ولازالت هذه المنشآت شامخة إلى اليوم، تحكي بداية انطلاق وتطور هذا النظام.

كما لاشك ان الإجراءات التنفيذية للعمليات المالية مصرفا وإيرادا بدءا من الدورة المستندية والسجلات وإنشاء النظام الآلي والكمبيوتر وتفعيل انظمة الاحصاءات والتزام جميع مؤسسات الدولة سواء المدنية او العسكرية بالأنظمة المالية الحديثة ،تعتبر هذه الإجراءات كلها معلما كبيرا من معالم التطور.

وكذلك فإن المعهد المالي والمعهد الضريبي والمعهد الجمركي والمعهد الزكوي كلها تدل على اتجاه التطور لهذا النظام نحو تحقيق احد عناصر البناء والتحديث - عنصر ثقافة التغيير- بتذويب وتاهيل الكوادر العاملة في هذا النظام باستعمال أحدث النظم الجمركية او الضريبية والموازنة العامة وحساباتها الختامية بما في ذلك الاتجاه لرفع مستويات القادة الاداريين بتحصيلهم العلمي العالي وبمشاركتهم في فعاليات المؤتمرات واللقاءات الاقليمية والدولية ذات الطابع العلمي في كل مايتعلق بالجوانب التنفيذية.

لقد شهدت الفترة ايضا تطورا كبيرا في تحديث القوانين واللوائح المنظمة في مقدمتها القانون المالي وقانون المناقصات ولوائحهما وكذا تطور الهياكل التنظيمية وإنشاء قطاعات جديدة وإدارات عامة لتتناسب مع التطور في مجالات العمل المختلفة.

كما رافق هذا التطور إعداد وتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري خلال السبع السنوات الاخيرة باعتبار ذلك برنامجا للتثبت والاستقرار حقق نجاحا في ايجاد فائض الموازنة واستقرار أسعار الصرف والحد من التضخم.

وتمتد رؤية التطور هذه لنلاحظ ان هناك ثلاثة جوانب اساسية يتم تطويرها ودراستها تمهيدا لبدء تنفيذها:

الأولى: انشاء سوق مالية للأسهم والسندات يتم تداول اذون الخزانة حكومية من خلالها.

والجانب الثاني : تطور برامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري انتقالا من مرحلة التثبت والاستقرار إلى مرحلة الانطلاق الاقتصادي وتحسين معيشة الافراد.

اما الجانب الثالث فيتمثل في إدخال نظم جديدة للمالية في السلطة المحلية وهي كانت تحتاج إلى وقت لمعرفة النتائج منها إلا أنها تعتبر من الخطوات الجديدة التي تنتظر تطويراً اكبر متوقع خلال الفترة المقبلة بإذن الله تعالى.

مجال السياسة الخارجية

● الاخ ابراهيم عبدالله صعيدي - عضو مجلس الشورى:

- منذ أن تولى فخامة الاخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح قيادة الوطن منتخبا من قبل مجلس الشعب التأسيسي، دخلت اليمن مرحلة جديدة مشرقة أساسها البناء والتنمية الشاملة وكان لتوجيهات فخامته المباشرة أثر فاعل في أن توظف علاقات بلادنا الخارجية لخدمة اغراض التنمية الشاملة وبلوغ اهدافها..

وعلى اساس ذلك قامت سياسة بلادنا الخارجية على عدد من الثوابت منها :

١- الحفاظ على المصالح الوطنية العليا.

٢- الدفاع عن القضايا العربية المصيرية.

٣- تنمية العلاقات الثنائية مع الدول الشقيقة على اساس المصالح المشتركة.

٤- التمسك بمبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية.

٥- عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى.

وبنظرة واقعية لمسيرة سياسة بلادنا الخارجية خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية فإن لنا الحق اليوم بأن نفاخر بالنجاحات التي حققتها الدبلوماسية اليمنية ويمثل ابرزها ما يلي:

- تقوية علاقات بلادنا مع دول الجوار في الجزيرة العربية.

- حل قضايا السيادة والحدود مع سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية الشقيقتين ودولة اريتريا.

- تأسيس مفهوم جديد لعلاقات بلادنا مع دول الجوار يقوم على أساس الشراكة.

- انضمام بلادنا إلى عدد من مجالس ومؤسسات مجلس التعاون الخليجي في إتجاه الانضمام الكامل.

- المساهمة الفاعلة في قضايا السلام في منطقة القرن الافريقي المجاورة.

- الاسهام الجاد والفاعل مع الدول الأخرى من أجل تحقيق الامن والاستقرار ومحاربة الارهاب.

- التزام بلادنا بمبدأ السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط ، وبما يؤمن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

- تعزيز الحوار المبني على الشفافية مع جميع المانحين من مؤسسات دولية واقليمية ودول صديقة وشقيقة.. وبهدف إعداد برامج المساعدة لدعم خطط التنمية الشاملة في بلادنا.

وفي الأخير فإننا نؤكد أنه لولا حنكة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ورعايته المباشرة للدبلوماسية اليمنية ماكان لهذه النجاحات البارزة أنه تتحقق بهذه الصورة المشرقة.

تحية وفاء إلى فخامة الاخ الرئيس في هذا اليوم الذي يصادف الذكرى الخامسة والعشرين لانتخابية فخامته لقيادة الوطن.

■ د. أحمد مكي:

■ ابراهيم صعيدي:

■ منى باشراحيل:

د. أحمد مكي:

■ الوضع الصحي شهد تحولاً ونقلة نوعية في عموم الوطن

ابراهيم صعيدي:

■ ٢٥ عاما كانت كلها حافلة بالنجاحات الدبلوماسية اليمنية

منى باشراحيل:

■ المرأة اليمنية تواجدت في كافة ميادين العمل والانتاج ومواقع صنع القرار

مجال الصحة العامة

●الأخ/ الدكتور أحمد محمد مكي- عضو مجلس الشورى:

- لقد تحسن الوضع الصحي بشكل كبير خلال تولي فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح والاحصائيات الحيوية هي الدليل الواضح على ذلك فانخفاض معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة كذلك زيادة متوسط العمر في اليمن بجانب انخفاض الوفيات بصورة عامة وخاصة وفيات الامهات عند الحمل.

كذلك التحصين وانتشاره في كل مدينة وقرية كان لفخامة الاخ الرئيس الفضل الكبير في بدايته واستمراره حيث بعد حرب الانفصال وجدنا صعوبة كوزارة صحة في اقناع المانحين خاصة ممثل منظمة اليونيسف باستعداد الدولة لبذل المجهود المالي وتسخير كل الامكانيات لنجاح التحصين حيث كانت المؤسسات الصحية خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية غير مؤهلة حسب رأي ممثل اليونيسف وقد طلبنا كوزارة صحة من فخامة الاخ الرئيس دعمنا لدى المنظمات الدولية حتى نتمكن من بداية حملة التحسين فتفضل فخامة الرئيس بمقابلة ممثل منظمة الصحة العالمية وممثل اليونيف وبقدرة الرئيس وموهبته اقنع المسئولين ان اليمن قادرة على القيام بحملة تحصين ناجحة وتم بفضل توجهاته قيام الحملة ونجاحها وبدايتها في ظروف مابعد الحرب وقام شخصيا بأعطاء اول جرعة للتحصين في مستشفى عدن وبعد ذلك استمر نجاح الحملات الى يومنا هذا ومانجاح استئصال شلل الاطفال الذي نحتفل به إلا احدى نتائج مساهمة الاخ الرئيس القائد في مجال الصحة.

حقوق المرأة

●الاخت منى باشراحيل- عضو مجلس الشورى:

- أولا قبل الرد على هذا السؤال أود ان اتقدم بأحر التهاني والتبريكات لفخامة الاخ المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والى جميع ابناء الشعب اليمني الابي بهذا اليوم المجيد والمبارك واتمنى ان يعيده الله بمزيد من التطور والازدهار بقيادة ابن اليمن البار وباني نهضتها الحضارية الحديثة اما الرد على السؤال قد لايسعفني الوقت ان اعطي هذا الحدث العظيم مايستحقه .

ولكن ما أود قوله ان عطاءات الاخ الرئيس كبيرة على مستوى الوطن ومن أبرز واعظم الانجازات واهمها تحقيق الوحدة اليمنية والحفاظ عليها رغم المصاعب وهذا انما يدل على حنكة وتفكير والقدرة البليغة التي يتمتع بها الرئيس الفذ الذي في عهده تم انجاز العديد من المكاسب في كافة مجالات الحياة.

أما ماتحقق للمرأة اليمنية فقد حافظ على مكتسبات الثورة اليمنية التي اخرجت الشعب من عزلته حيث عاشت المرأة معاناة اخيها الرجل واليوم نراها متواجدة في كافة ميادين العمل والانتاج.. وقد تبوأت مراكز وهي عضوة البرلمان وعضوة مجلس الشورى ووزيرة وسفيرة ووكيل وزارة ووكيل مساعد ومديرات عموم ورئيسات دوائر واقسام وتلعب في مجال التعليم دورا لايستهان به في كافة مراحله واختصاصاته وهي الطبيبة في كافة التخصصات الطبية ولها حضور في كافة المحافل والمؤتمرات على المستوى المحلي والاقليمي والدولي وحصلت على فرص العلم والعمل وبما كفل لها الدستور والقوانين النافذة في ظل القيادة الحكيمة.

إلا اننا نطمح في المزيد من الاهتمام والرعاية بحقوق المرأة كونها الشريك الاساسي في التنمية واعطائها فرصة اكبر في مواقع صنع القرار حتى تسهم بفعالية في العملية التنموية باعطاءات اكبر.. أخيرا اتمنى للاخ الرئيس وافر الصحة والسعادة ولليمن مزيدا من التطور والازدهار والأمن.